المايّة والييم المناسب تحددان موعد اللقاء مع «ملك أسماك الشمال»

الديحاني: السبيطي.. صيدته فن وحسبته سرّ من أسرار البحر

للبحر عشاقه وأسراره، وللحداق حكايات لا تنتهي، تبدأ بشغف الصيد وتنمو مع التجارب والرحلات واكتساب الخبرة. وبين الأسياف ومياه الشمال، تتنوع أساليب الصيد وتختلف حسابات المايّة وأنواع الييم من سمكة إلى أخرى. صفحة «بحري» ترافق اليوم الحداق سجل الديحاني في جولة بحرية نستعرض من خلالها بداياته مع البحر، واسرار صيد اسماك الشمال، وطرق التعامل مع السبيطي والمزيزي والهامور والشماهي والشيم، إلى جانب نصائحه للمحافظة على الثروة السمكية والبيئة، فإلى التفاصيل:


الحداق سجل الديحاني





في البداية، يقول الحداق سجل الديحاني: بدأت علاقتي بالبحر وشغفي بهواية الحداق منذ سنوات طويلة، وكانت انطلاقتي الأولى من الأسياف، ومع مرور الوقت تطورت هذه الهواية وانتقلت من الحداق على الأسياف إلى امتلاك طراد والانطلاق نحو مناطق الشمال، لتبدأ مرحلة جديدة من الشغف والتجربة واكتساب الخبرة، وحرصت منذ بداياتي على تطوير مهاراتي وصقل خبرتي من خلال الطلعات البحرية شبه اليومية، واستطعت خلال فترة وجيزة اكتساب خبرة جيدة ومعرفة متواضعة أعتز بها انعكست إيجابيا على رحلاتي ونتائج صيدي، وكان يرافقني في هذه الرحلات أخي احمد الى جانب مجموعة من الأصدقاء الذين يجمعني بهم حب البحر وشغف الحداق.



عشق خاص لحداق الشمال

ويضيف الديحاني: أنا من محبي حداق الشمال لأنها تتميز بتنوع الأسماك، ونعيش حاليا موسم صيد عدد من الأسماك المميزة وابرزها النويبي والنقرور والسبيطي والمزيزي، الى جانب الشيمة التي لها حضورها في هذه الفترة، ولكل نوع من هذه الأسماك طبيعته وأسلوبه الخاص في الصيد، سواء من حيث اختيار المايّة المناسبة أو تحديد المكان والتوقيت، وكذلك نوع الييم المستخدم، فلكل سمكة ييم يناسبها ويزيد من فرص صيدها وهذا ما يجعل حداق الشمال ممتعا ومليئا بالتحدي، ويحتاج إلى خبرة ومعرفة بأسرار البحر وطباع أسماكه.



السبيطي والمزيزي.. فن ومزاج وحسبة مايّة

وتابع: أما السبيطي والمزيزي فلهما في الحداق فن خاص ومزاج وخبرة، ومن وجهة نظري فإن صيدهما يحتاج إلى معرفة دقيقة بطباع السمكة وأوقات تواجدها واختيار الييم المناسب لها. فلكل موسم ييم يفضله السبيطي، فتارة يرغب بأحشاء الدجاج وتارة أخرى بالمحاياة مثل الزوري والعومة وغيرها من الأسماك الحية وأحيانا يفضل الصلاخة، سواء كانت «ميد أو يوافه»، ولا يقتصر صيد السبيطي على اختيار الييم فقط، بل ان حسبة المايّة لها دور أساسي ومهم، مثل أول السجي وآخر الثبر والحمل والفساد، فكل هذه العوامل تؤثر في فرص الصيد. وهناك حداقة لديهم حسابات وتجارب خاصة لصيد السبيطي، تعتمد على حسبة المايّة وتواريخ معينة من الشهر العربي، إذ يحرصون على اختيار الأيام والأوقات التي يرون أنها الأنسب لصيده. وبالتأكيد، قد تصادفك طلعة موفقة وتصطاد السبيطي من دون حسابات مسبقة، وهذا وارد في عالم البحر، ولكن إذا كنت تبحث عن السبيطي وتريد زيادة فرصك في صيده، فلا بد أن تكون لديك حسبة للمايّة ومعرفة بالييم المناسب والوقت الصحيح، وفي النهاية يظل التوفيق والرزق من رب العالمين.



الهامور.. وقفة المايّة سر صيده

ويضيف الديحاني: الهامور من الأسماك المعروفة لدى أهل البحر، والشائع بين الحداقة أنه يستوطن الطبعانات بكثرة، ولا يرتبط بموسم محدد للصيد، إلا أن صيده يعتمد بدرجة كبيرة على وقفة المايّة واختيار الوقت المناسب ويفضل الهامور الييم الحي، مثل الجم والشعم وغيرها من الأسماك الحية، وفي بعض الأحيان يضرب على الخشاق الكامل، وتبقى حسبة المايّة ووقفتها من أهم العوامل التي تساعد على صيده، سواء كان الحداق على الطبعانات أو الميافر، فالخبرة في معرفة حركة المايّة وتوقيتها تلعب دورا مهما في الوصول اليه، أما سمكة الشماهي فلها مواسم تكاثر خلال أشهر أبريل ويونيو وأغسطس، ويكون صيدها باستخدام الربيانة الحية أو الخشاق المقطع على شكل شرائح طويلة ورفيعة، ويستخدم لها خيط بمقاس 80 وميدار صفر 8، اما أماكن تواجدها وصيدها فتشمل عوهة والطبعانات والقفص وخوارير الصبية، وتحتاج إلى معرفة بمواقع تواجدها واختيار الييم المناسب والوقت الملائم.



الشيم.. مأكول الحشيم ولها حداقة وفنانون

وقال: «الشيم مأكول الحشيم»، وهذا مثل بحري شائع ومتداول بين الحداقة، ويعكس مكانة هذه السمكة وقيمتها عند أهل البحر. فهي من الأسماك التي لها عشاقها، كما أن صيدها يحتاج إلى فن وخبرة ومهارة، وهناك حداقة متخصصون في صيدها ولديهم أساليبهم وخبراتهم الخاصة، وفي السابق وقبل إنشاء جسر جابر كان الدردور من أبرز مواطن تواجد الشيم وكانت تظهر بكثرة في أشهر معينة أبرزها شهرا أبريل ويوليو، وكان الييم المفضل لصيدها اليميامه الحية، أما في الوقت الحالي وبعد إنشاء جسر جابر فقد أصبح ظهور الشيم أكثر حضورا خلال مختلف الأوقات وتعددت طرق صيدها إذ يمكن صيدها بالجق ولكل طريقة أسلوبها الخاص الذي يتقنه أهل الخبرة.

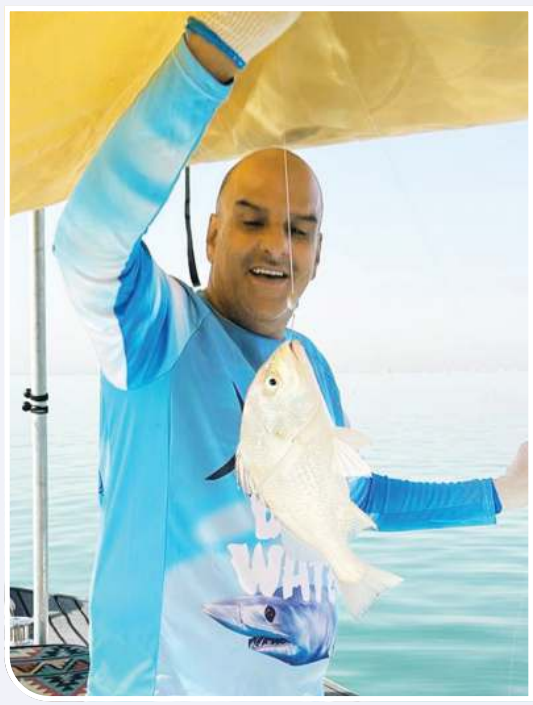
الجنعد.. سمكة الجنوب وأسرار التشخيط

ويضيف الديحاني: الجنعد من الأسماك المعروفة في مياه الجنوب ولها موسم معين يترقبه عشاق صيدها وتعد طريقة التشخيط باستخدام الميرور من أبرز طرق صيدها، وهناك حداقة مخضرمون يمتلكون خبرة واسعة وفنا خاصا في التعامل مع هذا النوع من الأسماك لما يتطلبه صيدها من معرفة بالموسم والطريقة المناسبة، أما بالنسبة لي فلا أحرص كثيرا على صيد الجنعد كوني من حداقة الشمال وأميل أكثر إلى أسماك الشمال وطرق صيدها فهي الأقرب إلى هوايتي وشغفي بالبحر.



الجق.. أداة حديثة غيرت أساليب الصيد

وتابع: يعد الجق من الأدوات الحديثة والمبتكرة التي أثبتت نجاحها في عالم صيد الأسماك، وأصبح من الوسائل الفعالة لاستهداف مختلف أنواع الأسماك دون استثناء وقد انتشر استخدامه بين الحداقة بشكل كبير لما يوفره من خيارات وطرق متنوعة للصيد، وأصبح اليوم حاضرا في رحلات معظم الحداقة وأداة أساسية ضمن تجهيزاتهم البحرية لما يحققه من نتائج طيبة في صيد أنواع مختلفة من الأسماك.



خاتمية

واختتم الديحاني قائلا: أوجه نصيحتي لإخواني الحداقة جميعا بضرورة الابتعاد عن الصيد الجائر وعدم الاحتفاظ بالأسماك الصغيرة وإعادتها إلى البحر حتى تكبر وتتكاثر، فالمحافظة على الثروة السمكية مسؤولية تقع على عاتقنا جميعا، كما يجب علينا المحافظة على نظافة بيئتنا البحرية وعدم رمي المخلفات في البحر والحرص على توفير أدوات الأمن والسلامة، وأتمنى كذلك أن تكون هناك ثقافة بحرية أوسع بين الحداقة، وأن يحرص كل هاو على تعلم أصول البحر وقوانينه وآدابه، فالبحر ليس مجرد مكان لصيد الأسماك، بل هو عالم متكامل من المعرفة والخبرة والمسؤولية وهناك الكثير من الثقافات والمعلومات البحرية التي ينبغي أن يتعلمها كل حداق حتى نتمكن من التعامل مع البحر بالشكل الصحيح ونحافظ على خيراته وثرواته للأجيال القادمة، فالبحر نعمة عظيمة، ولابد أن نكون على قدر المسؤولية في المحافظة عليها حتى تبقى خيراته مستمرة لنا وللأجيال القادمة.